

حماية سبل عيش المجتمعات الريفية والبيئة

في البحر الأبيض المتوسط من خلال الحلول القائمة على الطبيعة



مارا-ميديتيرا كمثال ملهم لشبكة EU CAP

تمت دعوة مديرة مشروعنا السيدة إيلانا بانا كمتحدثة رئيسية في الجلسة التي تحمل عنوان "أمثلة ملهمة حول إدارة المياه الدائرية" في ورشة عمل شبكة السياسة الزراعية المشتركة للاتحاد الأوروبي. تم تنظيم هذا الحدث تحت شعار "إدارة المياه الدائرية"، وتم عقده في إشبيلية، إسبانيا يومي 12 و13 مارس 2024. في العرض الذي قدمته، قدمت إيلانا رؤى حول الحلول القائمة على الطبيعة لإدارة المياه الدائرية، بما في ذلك الزراعة المائية للأراضي الرطبة والتشجير القائم على النظام البيئي الصغير في دراسات حالة مارا-ميديتيرا، مع تبادل خبرات العمل مع المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة.



الشكل 1: السيدة إيلانا بانا تلقي الكلمة الرئيسية



الشكل 2: المشاركون في ورشة عمل شبكة السياسة الزراعية المشتركة للاتحاد الأوروبي في إشبيلية، إسبانيا

وقد تم تخصيص هذا الحدث، الذي انضم إليه أكثر من 100 مشارك، لتوحيد الجهات الفاعلة في مجال الابتكار لتبادل الأساليب والممارسات، ونشر وتبادل المعرفة حول الإدارة الدائرية للمياه مع التركيز على إعادة استخدام المياه وإعادة تدويرها للإنتاج الزراعي.

وأعقب العروض التقديمية الرئيسية حلقة العمل اجتماعات مائدة مستديرة استكشف فيها أصحاب المصلحة والخبراء من جميع أنحاء أوروبا الجوانب العملية لقابلية التكرار ونقل المعرفة على المستوى التشغيلي.

وقد عزز هذا الحدث بشكل نشط التواصل من أجل التعاون المستقبلي. واغتنم المشاركون الفرصة لتبادل الأساليب والممارسات المبتكرة من المجموعات التشغيلية، وHorizon 2020، والمشاريع الممولة من Life وPRIMA، والمبادرات الأخرى ذات الصلة. وحددت الموائد المستديرة أساليب وتقنيات لإدارة المياه الدائرية المصممة لمختلف أنواع المزارع، ومصادر المياه الجديدة من الصناعات الغذائية الزراعية الصغيرة، والفوائد الاجتماعية والاقتصادية لتنفيذ هذه الأنظمة، والتحديات، والاحتياجات المعرفية، والاحتياجات البحثية من الممارسة.



الشكل 3: مشاركة الأساليب والممارسات المبتكرة في "الجدار الملهم"

استكشاف حديقة الحامة النباتية في الجزائر العاصمة، الجزائر

ترتبط الحلول القائمة على الطبيعة ارتباطًا وثيقًا بخدمات النظام البيئي والتنوع البيولوجي. ومن هذا المنطلق، تحظى حديقة الحامة النباتية، والمعروفة باسم حديقة الاختبار، باهتمام خاص لدراسة المجتمعات النباتية وتكيفاتها البيئية في البيئات المتغيرة. ولهذا السبب، كانت حديقة النباتات محطتنا الأولى خلال الرحلة الميدانية إلى الجلفة في 1 مايو 2024 في إطار الاجتماع الرابع لمشروع مارا-ميديتيرا الذي انعقد في الجزائر العاصمة، الجزائر خلال الفترة 29-30 أبريل 2024.

وأوضح مرشدنا السيد عمور مهنا أنه منذ إنشائها عام 1832، كانت الحديقة بمثابة موقع تجريبي لزراعة أنواع النباتات والأشجار التي تم جلبها من جميع أنحاء العالم. نعلم أنه تم جلب ما يزيد عن 6000 نوع مختلف بالفعل قبل بداية القرن التاسع عشر بوقت طويل. ومن المثير للدهشة أن السجلات تظهر أن أكثر من 90% من الأنواع نجت في بيئتها الجديدة. وأوضح عمور أن الحدائق كانت في الأصل عبارة عن مستنقع تم تجفيفه وحصره بين البحر الأبيض المتوسط، مما يجلب الهواء الرطب الذي يظل محصوراً بسبب سلسلة الجبال في الجنوب. ومع مرور الوقت، استمرت الحديقة في التوسع من مساحة أولية تبلغ 5 هكتارات إلى 38 هكتاراً من الحدائق و20 هكتاراً من المشاتل التي يشرف عليها المعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي.

بدأنا زيارتنا من الحديقة الفرنسية، حيث يعتمد تصميم المناظر الطبيعية على مبادئ التناظر وفرض النظام على الطبيعة. نسير على طول الممرات التي تصطف على جانبيها الشجيرات والأشجار المقطوعة بأشكال هندسية صارمة. الأزقة التي تتداخل مع أقسام الحديقة الفرنسية المختلفة هي مستقيمة ومسماة بأسماء أنواع الأشجار، مثل شجرة التنين والخيزران، المزروعة في خطوط مستقيمة على جانبي الأزقة المعنية.



الشكل 4: زقاق شجرة التنين (يسار) وزقاق الخيزران

لم يتغير الدور المهيمن للهندسة المعمارية في الحدائق حتى القرن الثامن عشر، عندما بدأ الإلهام لا يأتي من الهندسة المعمارية ولكن من الرسم الرومانسي، الذي أصبح يعرف باسم الحديقة الإنجليزية. توفر الأراضي الرطبة المبنية، والمكملة بجسر خشبي ونافورة مع حورية، أجواءً شاعرية حقًا. عندما نسير عبر الحديقة الإنجليزية، يمكننا أن نشعر أنها أكثر برودة بكثير وتمكن المرء من الشعور بالانسجام مع الطبيعة. ليس من المستغرب إذن أنها وفرت المكان المثالي لتصوير فيلم طرزان الرجل القرد عام 1932!



الشكل 5: حورية وجسر خشبي في الأراضي الرطبة المبنية يضيفان إلى الأجواء المثالية

يمكن الاطلاع على مقتطفات من زيارة شراكة مارا-ميديتيرا إلى الحديقة النباتية، ومن الاجتماع الرابع للمشروع بما في ذلك الرحلة الميدانية إلى الجلفة، من هذا الرابط <https://mara-mediterra.com/videos/fourth-progress-meeting-in-algeria>

جناح مارا-ميديتيرا في فلورنسا بإيطاليا يجذب الحشود

لم تكن منظمة مارا-ميديتيرا لتفويت فرصة الانضمام إلى الاحتفال بالذكرى المئوية للاتحاد الدولي لعلوم التربة (IUSS). عُقد هذا الحدث، الذي يمثل مرور 100 عام على علوم التربة، في فلورنسا بإيطاليا خلال الفترة من 19 إلى 21 مايو 2024، وانضم إليه أكثر من 1500 مشارك. تم إنشاء جناح مارا-ميديتيرا المخصص من قبل فريق البحث الإيطالي في شراكة UNIFI، بقيادة أنا دالا مارتا. كما دعت إلى عقد جلسة خاصة حول "الحلول القائمة على الطبيعة للإدارة المستدامة للتربة والمياه"، حيث تم تقديم الورقة العلمية "رسم خرائط معرفية غامضة لتصور أصحاب المصلحة للحلول القائمة على الطبيعة لإدارة موارد التربة والمياه" بواسطة DEU DESUM وتم تقديمه بواسطة ميرت كان غوناتشي. تركز هذه الدراسة على وجهات نظر المزارعين بشأن الحلول الوطنية للتحديات، والتي تم جمعها من خلال دراسة استقصائية للقيمة والمواقف والإدراك بمناسبة السلسلة الأولى من



الشكل 6 اجتذب الاحتفال بالذكرى المئوية للاتحاد الدولي للعلوم الاجتماعية في فلورنسا بإيطاليا الحشود

الموائد المستديرة في دراسات الحالة الخمس لمارا-ميديتيرا يمكن الوصول إلى المواضيع العامة التي يغطيها مؤتمر IUSS وملخص العرض الذي قدمه DEU DESUM خلال الجلسة الخاصة من هذا الرابط-<https://mara-mediterra.com/documents/centennial-iuss-celebration>.



الشكل 7: ميرت كان غوناتشي يعرض نتائج الأبحاث حول وجهات نظر المزارعين بشأن الحلول الوطنية للتنوع البيولوجي

تم تتويج مختبر Mara-Mediterra Aegean Living مختبرًا حيويًا لمهمة التربة في الاتحاد الأوروبي

يسعدنا أن جزيرة ليسبوس قد تم تصنيفها كواحدة من 100 مختبر حيوي لمهمة التربة في الاتحاد الأوروبي. قدم منسق مشروعنا، الدكتور فاسيليوس تاكافكوغلو، بفخر الترابط بين مشروع Mara-Mediterra ومشروع GOV4ALL الممول من Horizon Europe والذي أدى إلى هذا الإنجاز الكبير في الحدث الوطني اليوناني بعنوان "مهمة التربة ومكالمات المختبرات الحية 2024"، والذي كان تم تنظيمه كجزء من مشروع NATIOONS في سالونيك، اليونان في 21 مايو 2024.



الشكل 8 يعرض الدكتور فاسيليوس تاكافكوغلو أوجه التآزر بين مشروع Mara-Mediterra و GOV4ALL

الأنشطة والفعاليات القادمة

لا تفوت المشاركة في استطلاعنا: اجعل صوتك مسموعًا في استطلاع مارا-ميديتيرا على مستوى أوروبا تحت عنوان: "كيف يمكنك المساعدة في التحول الزراعي؟". هدفها هو فهم الرأي العام بشكل أفضل حول التحديات التي يواجهها القطاع الزراعي ومعرفة كيف ستكون على استعداد للتصرف. يمكن الوصول إلى الاستبيان، الذي من المفترض أن يستغرق استكماله حوالي 5 دقائق فقط، من خلال هذا الرابط

<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScBRztWpvhZDhfpAp7fcOorollWr9KJMrgdFudhMAiOoOup4w/viewform>.

يوليو 2024: بعد تنظيمهم الناجح في الجزائر ومصر ولبنان، سيتم أيضًا دعوة المشاركين في اليونان وتركيا للتعبير عن آرائهم حول معايير القرار للتوصل إلى خطط العمل المثلى لاستيعاب الممارسات الزراعية البيئية على نطاق أوسع.

طوال صيف 2024: سيتم جمع مقاطع فيديو قصيرة في كل من مختبراتنا الحية، لتوثيق شهادات المزارعين حول تجربتهم لمجموعة ممارساتنا الزراعية البيئية وكذلك حول تكيفها مع الظروف المحلية.

تم إنتاج هذه النشرة الإخبارية بمساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج بريما. إن محتويات هذه النشرة الإخبارية هي مسؤولية IRMCO وحدها ولا يمكن اعتبارها تحت أي ظرف من الظروف أنها تعكس موقف الاتحاد الأوروبي أو برنامج بريما.

الميزانية الإجمالية: 2.54 مليون يورو، بتمويل من الاتحاد الأوروبي بنسبة 100%

